الي يوم يبعثون اي حيا او ميتا **فنبذناه** طرحناه **بالعراء**
اي **بوجه الارض** قيل على جانب دجلة وقيل بارض اليمن فالله
اعلم واضاف الله تعالى النبذ الى نفسه المقدسة مع انه انما
حصل بفعل الحوت ايذانا بان فعل العبد مخلوق له تعالى
وهو سقيم مما حصل له قيل صار بدنه كبدن الطفل حين يولد
وانبتنا عليه شجرة من يقطين اى من غير ذات اصل
بل تنبسط على وجه الارض ولا تقوم على ساق **الدباء** بالجريدل
او بيان **ونحوه** كالقثاء والبطيخ وقال البغوى المراد هنا القرع
على قول جميع المفسرين **وارسلناه الى مائة الف** هم قومه الذين
هرب عنهم وهم اهل نينوى **او يزيدون** في راى الناظر
اى اذا نظر اليهم قال هم مائة الف او اكثر والمراد الوصف بالكثرة
فامنوا فصدقوه **فمتعناهم الى حين** الى اجلهم المسمى وسقط لغير
ابي ذر قوله وهو مليم الى اخر قوله فامنوا **ولا تكن** يا محمد **كصاحب
الحوت** يونس **اذ نادى** في بطن الحوت **وهو مكظوم** اى كظيم
يعني ان مكظوم بوزن مفعول بمعنى كظيم بوزن فعيل اى **وهو
مغموم** سقط قوله وهو لابي ذر وكانت قصة يونس ان الله
بعثه الى اهل نينوى وهي من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم
بنزول العذاب في وقت معين ففارقهم اذ لم يتوبوا فلما دنا
الموعد اغامت السما غيما ذا دخان شديد فهبط حتى غشي
مدينتهم فهابوا فطلبوا يونس فلم يجدوه فايقنوا صدقه
فلبسوا المسوح وبرزوا الى الصعيد بانفسهم ونسائهم وصبيانهم
ودوابهم وفرقوا بين كل والدة وولدها فحن بعضها الى بعض وعلت
الاصوات والعجيج واخلصوا التوبة واظهروا الايمان وتضرعوا

بالكسر ثم السكون وفتح النون والواو بوزن طيطوى قرية يونس ابن متى عليه السلام بالموصل هـ مراصد

ولا م

اسود

الى الله

الى الله فرحمهم وكشف عنهم واما يونس فانه لم يعرف الحال فظن انه
كذبهم فغضب من ذلك وذهب فركب مع قوم في سفينة فوقفت
فقال لهم يونس ان معكم عبدا ابق من ربه وانها لا تسير حتى
تلقوه فاقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الابق وزج به
بنفسه في الماء فارسل الله عز وجل من البحر الاخضر حوتا فشق
البحار حتى جا فالتقمه واوحى الله الى ذلك الحوت لا تاكل له لحما ولا
تهشم له عظما فانه ليس لك رزقا وانما بطنك له سجنا فنادى
في الظلمات ظلمة بطن الحوت و ظلمة البحر وظلمة الليل ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عوف الاعرابي لما صار
يونس في بطن الحوت ظن انه قد مات فحرك رجليه فتحركتا فسجد
مكانه فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس حسا فقال ما هذا
فاوحى الله اليه هذا تسبيح دواب البحر فسبح فسمعت الملائكة
تسبيحه فقالوا يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة
قال ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت فشفعوا فيه
فامر الله الحوت فقذفه في الساحل وهو كهيئة الفرخ الممعوط
الذي ليس عليه ريش قال ابو هريرة وهيا الله له اروية وحشية
تاكل من خشاش الارض فتتفشج عليه فترويه من لبنها بكرة وعشية
وانبت الله عليه شجرة من يقطين مظلة فيبست فبكا عليها
فاوحى الله اليه اتبكي على شجرة ولا تبكي على مائة الف او يزيدون
اردت ان تهلكهم وبه قال **حدثنا مسدد** اى ابن مسرهد
قال **حدثنا يحيى** ابن سعيد القطان **عن سفين** الثوري انه
قال حدثني بالافراد **الاعمش** سليمان **حدثنا** ولابي ذر وحدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال **حدثنا سفيان** الثوري **عن**

خفيا

والتفشج ارخا المفاصل هـ قاموس

٣

عليه

الاروية هي بقر الوحش

٤٥٦

Copyright © King Saud University